# دور المحتل في تفتيت النسيج الاجتماعي العراقي

**أ.د توفيق خلف السامرائي**
**جامعة تكريت \ كلية الآثار – سامراء**

**المقدمة**

يعتبر الاحتلال تحدي واضح و كبير لمشاعر الشعب و جرح لكرامته و كبريائه و تدخل سافر في شؤونه حيث يترك المحتل أثرا سلبيا على الصعيد النفسي و المعنوي و يخلف نتائج مأساويه على الصعيد الاقتصادي و الاجتماعي . و نرى ان الشعب العراقي قد أصيب بإحباط كبير عندما شاهد و للمرة الأولى نزول قوات غريبة غازيه و محتله حيث قدم الشعب العراقي العديد من القتلى والجرحى و تعرض للمجاعات و الويلات .

عندما يقدم الاستعمار إلى احتلال أي بلد يضع في حساباته مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها منها ما يتعلق بالجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب الثقافي والجانب الاجتماعي والذي سوف نسلط الضوء عليه من خلال السياسة التي يتبعها الاستعمار في المجتمعات التي تخضع لسيطرته ولذلك نرى بان الاستعمار البريطاني عندما أقدم على احتلال العراق عمل كل ما في وسعه لغرض تفكيك وتجزئة المجتمع العراقي وبث روح التفرقة لكي يسهل مهمة السيطرة عليه وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والقرارات والقوانين التي اتخذها الاستعمار وكان الغرض منها تثبيت سلطته من خلال التركيز على مجاميع معينة تلبي له أهدافه وتعمل على تقوية مصالحه وتنفيذ سياسته مقابل إعطائهم مكاسب شخصية ، وغالباً ما بدأت السلطة البريطانية في التركيز على الأقليات ومحاولة تقريبها من السلطة على حساب الأكثرية لغرض بث روح العداء والتفرقة بين أبناء الشعب الواحد سيما عندما نرى بان المجتمع فيه العديد من الفسيفساء ربما ان المجتمع العراقي الذي يتألف من العديد من الطوائف والأقليات والاثنيات والقوميات لذا استغلها المحتل لتكون عامل ضعف بدل من إن تكون عامل قوة للمجتمع بتنوعه واختلاف ثقافته وأديانه ومذاهبه .

لقد أدرك الاستعمار البريطاني منذ البداية بضرورة التركيز على الجانب الاجتماعي نتيجة لما يحمله المجتمع العراقي من سمات تم التطرق إليها وقد نجح المحتل إلى حداً كبير في سياسته هذه واستطاع أن يدق إسفين التبعية والتفرقة بين أبنائه وتفكيك أوصال المجتمع وإدخاله في صراعات مختلفة بين العشائرية والبداوة من جهة وبين ألمدنيه والحضارة والتقدم من جهة أخرى ، كذلك بين الأقليات والطوائف والقوميات . واستطاع العراق إن يتجاوز العديد من هذه المشاكل بعد أن أدرك أبناءه المخاطر الحقيقية التي تركها الاستعمار في هذا الجانب .

ونرى في وقتنا الحاضر بان الاحتلال الأمريكي مارس السلوك الذي اتبعه البريطانيين في المجتمع العراقي وعملوعلى تفكيك أوصاله وزرع بذور الفتنه بين أبناء شعبه وهذا ما حصل عندما جاء بأجندته السياسية وتشكيل مجلس الحكم عام ٢٠٠٤ على أساس مذهبي وطائفي وشجع على توسع ألهوه بين أبناءه وكانت إحداث عام ٢٠٠٦ –٢٠٠٧، خير دليل

على ما أقدم عليه المحتل وكادت تنشب الحرب الطائفية لولا تصدي أبناء الشعب العراقي لهذه الفتنة بكل جرأة وشجاعة لإسقاط هذا المشروع البغيض وتفويت ألفرصه على المحتل وأعداء العراق من إن ينفذ هذا المشروع . وبذلك يحتاج المجتمع العراقي إلى الكثير من الثقة والحذر من هذه المشاريع لكي يبني مجتمعه على أسس سليمة قائمه على ألمواطنه وحب الوطن والتضحية من أجله والعيش تحت خيمته بأمن وسلام واستقرار لينعم أبنائه جميعاً دون سواء بخيراته التي لو استغلت بشكل سليم لأصبح المجتمع العراقي من أرقى الشعوب في العالم .

البدايات الأولى للسياسة البريطانية إزاء المجتمع العراقي

في مطلع القرن العشرين كان المجتمع العراقي مؤلف من العديد من الأقليات العرقية والدينية مثل الأكراد والتركمان والكلدان والأرمن واليزيدين والصابئة واليهود والأشوريين والفرس وآخرين إضافة الى العرب الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان العراق .

بالإضافة الى هذا التنوع الكبير فأن هناك هوة واسعة بين مجتمع المدينة ومجتمع الريف ( المجتمع العشائري) ويبرز هذا التناقض بشكل واضح عند العرب دون غيرهم من الأقليات الأخرى وذلك بحكم انتمائهم العشائري بالرغم من ان سكان المدن في الغالب هم من اصل عشائري واحد [١].

في بداية الاحتلال البريطاني للعراق وبعد تشكيل الحكومة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ كان المسئولون منهمكون في العمل من اجل استقلال البلاد ومنصرفون في حل المشكلات الكبيرة التي واجهت البلاد إزاء ما خلفه المحتل من أثار كبيرة على البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الا أنهم اعطو للجوانب السياسية والاقتصادية أهمية اكبر ولم ينادوا في الإصلاح المنشود للجانب الاجتماعي [٢] .

عندما احتل الانكليز بغداد في ١١اذار عام ١٩١٧ أصدرت القوات البريطانية بيانا أوضحت فيه الرسوم الواجب استيفاؤها من السكان فبقى هذا القانون معمولا به حتى أواخر عام ١٩٣٠ [٣].

تدخل المحتل المحتل بشكل سافر في خصوصيات المجتمع العراقي و حرصت بريطانيا على مشاركو الشيوخ و الأغوات في العمل السياسي (البرلمان) حيث كان عدد المشايخ و الاغاوات في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ (٣٤ عضو ) من مجموع ٩٩ عضوا (٤).

مقارنة على مشاركتهم في مجلس المبعوثات العثماني عام ١٩١٤ حيث كان هناك نائبا واحدا من المشايخ من اصل (٣٤ نائب) كانوا يمثلون العرب في هذا المجلس و كان معظم هؤلاء ينتمون الى أحزاب السلطة و التي غالبا ما تتقاطع مع الشعب (٥). ناهيك عن دعم هؤلاء الشيوخ و الأغوات اقتصاديا عن طريق الهدايا و المعونات النقديه .

وقد أقرت الحكومة العراقية قانون ضرائب جديد عام ١٩٣١ بتشجيع من المحتل الا ان الجماهير قابلت هذا القانون بالاستنكار وقد تجلى ذلك من خلال المظاهرات ورفع الاحتجاجات .وذلك برفض فرض رسوم جديدة على أصحاب المدن التي تضمنها القانون الجديد [٤].

لقد عمت الفوضى والاضطرابات والاحتجاجات مناطق مختلفة وأقفلت بغداد في ٥ تموز ١٩٣١ وأصبحت بلا حركة تجارية وتوقفت الحياة فيها بشكل كامل وعمت هذه الثورة مدن عراقية كثيرة تضامناً مع بغداد مثل بعقوبة وكربلاء والنجف والرمادي والفلوجة والكوت والناصرية وفرضت في بعض المدن حراسات مسلحة مع بعض الشرطة وهذا نتيجة ما أقدم عليه المحتل وما شجعت له الحكومة على القيام بإصدار مثل هذه القوانين التي أثرت بشكل فاعل وكبير على حياة الناس في جميع نواحي الحياة وعلى مختلف الشرائح الاجتماعية مما اثر سلباً على المجتمع العراقي في مختلف النواحي [٥] .

كانت سياسة الاستعمار تدل على أنها تتبع سلوكا ومنهجا موحدا ازاء جميع الشعوب التي تخضع لسيطرتهم وخير دليل على ذلك ما قاله اللورد كرومر المقيم البريطاني الأسبق في مصر (( لا يمكن للغرب ان يسيطر على الشرق سيطرة تامة إلا بأمرين : أضعاف الدين وإفساد الأخلاق )) [٦].

هذا ما عملت على تطبيقه في جميع المستعمرات البريطانية وهو ما أقدم عليه الاستعمار البريطاني في العراق وحاول ان يحقق هذين الأمرين معاً وقد اتضح ذلك بشكل جلي بعد الازمة الاقتصادية التي مر بها العراق إثناء الحرب العالمية الثانية [٧].

**مساندة المحتل للأثوريين**

ومن الشواهد التي تدل على دور المحتل في تفكيك عرى المجتمع هو ما أقدم الانكليز عليه عند احتلالهم للعراق اذ عملوا على توطين مجموعة كبيرة من الأثوريين الأرمن الذين تعرضوا الى الاضطهاد في ارمينا خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤– ١٩١٨ في الأراضي العراقية وعند دخولهم الأراضي العراقية بنو لهم معسكراً كبير في ديالى على مقربة من جسر بعقوبة وكان عدد الاثوريين حوالي ٤٠ الف ، ١٠ ألاف من الأرمن . وكان المعسكر يشرف عليه ضابط بريطاني اسمه الكولونيل (أوين ) [٨].

وعندما نشبت ثورة العشرين كانت ديالى واحدة من المدن التي شاركت في هذه الثورة فصار المعسكر الاثوري هدفاً لنيران الثوار فوقعت إصابات بالغة في صفوف العسكر مما حدى بالسلطات الريطانية الى نجدت هؤلاء بعدما أرسلت شحنة من البنادق في الوقت المناسب واوصلتها الى المعسكر وبتشجيع من المحتل قام هؤلاء الاثوريون بالانتقام من الثوار فقامت بغزو القرى القريبة منها ونهبت وسلبت ممتلكاتها [٩].

واستمرت مشكلة الاثوريين قائمة في العراق وضلوا مصدر قلق مستمر في العراق طيلة فترة من الزمن الى ان وقع التمرد عام ١٩٣٣ وكان عبارة عن عصيان مسلح قام به الاثوريين مما اضطرت الحكومة للقيام بتأديب هؤلاء المتمردين عن طريق الجيش وإفشال عصيانهم [١٠].

ومما يجدر الإشارة اليه ان الجيش البريطاني ساند المتمردين الاثوريين ضد الجيش العراقي عندما شوهدت عدة طائرات بريطانية تحوم حول قرى الاثوريين المتمردين إثناء

الحركات التأديبية .وكانت تلقي المصورات الدقيقة عن مواقع الجيش العراقي فتستفيد العصاة منها في معرفة أهدافهم التي يريدون ضربها [١١].

لقد عدت القضية الاثورية من ابرز المشاكل التي واجهت العراق في اوائل عهد استقلال العراق حيث تركت أثار بعيدة المدى في عدة مجالات منها سياسية واجتماعية وثقافية وبالرغم من مواقف المحتل الذي جاء بهذه الطائفة وساندها الا ان الحكومة العراقية وبمساندة جماهيرية واسعة استطاعت الحكومة ان تنهي هذا التمرد وتقضي عليه [١٢].

بعد ثورة ١٩٢٠ ظهر بشكل واضح وجلي وللمرة الأولى منذ قرون كيف توحد المجتمع العراقي للوقوف ضد المحتل فقد انظم الشيعة سياسياً الى السنة وضمت عشائر من الفرات جهودها الى جهود سكان بغداد واقيمت احتفالات مشتركة لاسابق لها وكانت الاحتفالات دينية في ظاهرها وسياسية في الواقع حيث أقيمت في المساجد بالتناوب في ذكرى مولد الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم ) وفي ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام ) وكانت هذه الطقوس تنتهي دائماً بخطابات وإشعار سياسية تهدد الانكليز وتتوعدهم [١٣] لقد أدرك المحتل المخاطر الجمة من وراء هذا التعاون والتالف الاجتماعي وراح يعمل كل ما في وسعه لغرض تفكيك هذا النسيج الاجتماعي العراقي لكي تسهل مهمة السيطرة عليه.

وعند وقوع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ وعلى الرغم من وجود قانون تنظيم الحياة الاقتصادية وقانون منع الاحتكار وغيرها من القوانين الحكومية والتي صدرت على اثر إعلان الحرب الا ان البلاد قد مرت بأزمة اقتصادية خانقة فأخذت اسعار الحاجات الضرورية من منسوجات وعطاريات ومواد غذائية ومنزلية ترتفع بشكل كبير حتى بلغت عشرات الإضعاف مما حال دون حصول الطبقة الفقيرة على ما يكفيها من مؤن ومما زاد من ذلك هو وجود القوات البريطانية في العراق ووجوب تأمين المواد الغذائية لها وللقوات الموالية لها [١٤].

وكذلك سرت شائعات مختلفة عن علاقة وجود الجيش البريطاني المحتل بارتفاع أسعار المواد الغذائية مما اضطر السفارة البريطانية في العراق من إصدار بيان اعترفت من خلاله من شراء اللحوم الطازجة والسمك والرز والشعير من الأسواق العراقية [١٥]، وغيرها مما يدلل على ان المحتل كان له دور كبير في خلق مثل هذه الأزمة الاقتصادية والتي انعكست بشكل او بأخر على المجتمع العراقي من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وهذه واحدة من الانعكاسات الخطيرة التي افرزها المحتل في البنى الاجتماعية للمجتمع العراقي [١٦].

لقد قام الانكليز بعد حركة مايس واحتلالهم الثاني للعراق عام ١٩٤١ بتكريم بعض شيوخ العشائر الموالين لهم بإعطائهم بعض قاطرات الشحن التابعة للسكك الحديدية لقاء أجور رمزية وسمحو له بتأجيرها للناس وذلك لغرض تحسين أحوالهم المعاشية [١٧] .

وقد انعكست هذه الحالة الى السلطة التنفيذية حيث تفشى الفساد الإداري في جميع مفاصل الدولة ووقع حيف وضرر كبير على أصحاب المصلحة العامة والخاصة .

وهناك اعترافات من بعض النواب على هذه الظاهرة الخطيرة منهم النائب سعد صالح والنائب عبد الكريم الازدي [١٨].

بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت الكثير من المظاهر في العراق نتيجة لتوفر الموارد المادية والبشرية وخاصة بعد زيادة ريع العراق من النفط بمقادير كافية وهذا قد أتاح الفرصة للحكومة بأن يصبح الإصلاح الاجتماعي قضية ملحة وبطلب جماهيري . الا ان الحكومة وبتوجيه من المحتل أخذت تعمل على تنفيذ مشاريع ضخمة طويلة الأمد وخاصة تلك التي تتعلق بإنشاء السدود لدرء الفيضانات والتي كانت تهدد بعض المدن العراقية وخاصة بغداد ومدن الفرات الأوسط وكانت تلك المشاريع تستنفذ معظم واردات العراق وخاصة من النفط . اضافة الى انها لم يكن لها من اثر سريع في تحسين الأوضاع الاجتماعية .فراح الناس يشككون بها وكأنها قامت لخدمة مصالح فئة معينة بدلا من ان تكون لخير الشعب ومصلحته [١٩]

فزادت الرشوة في السوق السوداء والمضاربة بالأسعار وكان كل هذه الإعمال يقوم بها المتنفذون والذين يرتبطون بالمحتل ارتباطاً وثيقا . مما خلق حالة من التذمر والاستياء من عامة الناس على هؤلاء المنتفعين والمدعومين من قبل المحتل .

ومما تجدر الإشارة اليه ماقامت به بريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية من خلال سفارتها الموجودة في العراق . عندما حاولت هذه السفارة القيام بمجموعة من الاعمال المشينة منها :

**١- ارادت السفارة ان تقوم بتشغيل سينما جوال يتنقل بين القبائل والمناطق الريفية لغرض عرض صور ماجنة وخلاعية وكذلك تصور الأشياء التي تسيء الى دول المحور وخاصة ألمانيا وايطاليا .الا ان وزارة الداخلية لم توافق على مثل هذا العمل الوضيع [٢٠].**

٢- اقدمت السفارة على طلب من وزارة الداخلية يسمح لها بلصق صور على علب الكبريت والأشياء الأخرى الغرض منها الحط من قدر أعدائهم في الحرب وهم الألمان والايطاليين وكذلك رفضت الوزارة مثل هذا الطلب .

٣- أعدت السفارة البريطانية كميات كبيرة من المنشورات والمطبوعات الشائنة [٢١].

ان ماحاولت السفارة القيام به بالرغم من انه موجه الى دول المحور الا انه كان يهدف الى إفساد المجتمع العراقي وإبعاده عن قيمه ومبادئه العربية الإسلامية وخلقه الرفيع .

**دعم المحتل للنظام العشائري**

اعتمد الانكليز في سياستهم الداخلية على شيوخ العشائر باعتبارهم القوة الكبيرة والمهمة التي ممكن ان تحقق لهم الامن والاستقرار وبالتالي خدمة المصالح البريطانية وذلك عن طريق أعطائهم النفوذ والمال وتزويدهم بالسلاح أحيانا وإغرائهم بالكثير من الامتيازات ومنها إعفائهم من الضرائب و الانتفاع من الأراضي الأميرية الشاسعة ومنحهم الاقتطاعات الكبيرة وهذا كله قد عزز النظام الإقطاعي العشائري مما جعل أفراد العشيرة يدينون بالولاء للشيخ أكثر من الحكومة لان هؤلاء الشيوخ هم الوسطاء بينهم وبين الحكومة [٢٢].

وكان من اهم المظاهر السلبية لهذه السياسة العشائرية هو ما أقدمت عليه الحكومة البريطانية من إصدار قانون (نظام دعاوي العشائر المدنية والمكانية ) وحكم هذا النظام الذي بقى ساري المفعول في فترات طويلة قد اخل في النسيج الاجتماعي حيث انقسم المجتمع العراقي من خلال هذا النظام الى قسمين هما القبليين والمدنيين .ويخضع كل واحد منهم الى نظام قضائي مستقل ،وهذه الثنائية القضائية جعلت هناك شرخا عميقا وكبيراً في المجتمع العراقي [٢٣].

ان قيام الانكليز في وضع أسس هذا النظام العشائري الجديد هو بمثابة تميز بين السكان لان قسماً من هؤلاء على حساب القسم الأخر له نتائج وخيمة وخطيرة تهدد البنى والركائز الأساسية للمجتمع وضلت هذه المشاكل دون شك عاملاً سلبياً يقف حائلاً دون تقدم المجتمع وانصهاره وبناء المواطن على أساس المواطنة الحقيقية بمعناها الصحيح وغرس القيم والمبادئ النبيلة في المجتمع [٢٤].

كان الانكليز في هذه السياسة يعاملون أبناء المجتمع معاملة العدو المغلوب الذي لايثق به المنتصر ولاستعين به إلا في تافه الأمور والإعمال الصغيرة وضلت هذه السياسة متبعه حتى بعد إنشاء الحكومة المؤقتة عام ١٩٢٠ وبعد قيام الحكومة الوطنية ١٩٢١ واستمرت ولكن بشكل اخف حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ [٢٦].

لقد دعمت سلطة الاحتلال من خلال الحكومة العراقية سلطة الاغواث الأكراد الثائرين وتوسيع سلطتهم على الارض فكانت عشيرة الجاف على سبيل المثال تملك وحدها ٥٣٩٣٣٣ دونم في السليمانية وكركوك وديالى واربيل [٢٧].

اما في الأجزاء الوسطى والجنوبية من العراق فقد تمتع شيوخ العشائر بسلطات واسعة منحتها لهم سلطات المحتل في سبيل كسبهم الى جانبهم وتمرير سياستهم الاستعمارية وهناك وسائل عديدة قد استخدمها المحتل في هذا المجال [٢٨].

عند تقسيم المجتمع العراقي الى مجتمع متحضر ومجتمع ريفي عشائري نجد ان الإشكالية في مجتمع المدينة قليلة وذلك لذوبان معظم ابناء المدن بالمدينة حتى ان الكثير منهم وبتقدم الزمن لم يذكر اسم القبيلة التي ينحدر منها [٢٩].

اما المناطق العشائرية فقد كانت فيها إشكالية واضحة حيث ان هذه العشائر كانت تخضع لتقسيمات عديدة فمنهم الفلاحون والرعاة وسكان الاهوار والبدو الرحل رعاة الابل [٣٠].

وقد حاول الاستعمار تعزيز هذه الصراعات من خلال تقوية سلطة الشيخ على بقية أبناء العشيرة

ان الربح المادي الذي حصل عليه عدد من الشيوخ والمتنفذين لم يكن ليبعد العراقيين عن المطالبة بالحقوق السياسية وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والتضحية لنيل أمانيهم الوطنية والقومية [٣١].

**دور المحتل في الصراعات القبلية**

ومما اعتمد عليه المحتل في عملية تفتيت النسيج الاجتماعي هو ماقام به المحتل من تأجيج الصراعات القبلية بين القبائل وهناك العديد من الأدلة والبراهين التي تثبت ذلك ففي تموز عام ١٩٤٦ وقع قتال بين قبيلتين عراقيتين في الموصل وهما ( شمر والبومتيوت ) حيث وضع الأعداء بينهم وكان لجيش الاحتلال البريطاني دور في ذلك حيث استخدمت قبيلة شمر سيارات تابعة للجيش البريطاني في الهجوم الذي قامت به ضد قبيلة البومتيوت حيث وقع في هذه المعركة العديد من القتلى والجرحى بين الطرفين وضل العداء قائماً بين القبيلتين لفترة طويلة وبقت الأوضاع متوترة بينهم [٣٢] .

وهذا ما يدلل على مايقوم به المحتل في مساندة طرف على حساب طرف اخر وما يقوم به من دور خبيث في تفتيت اللحمة الاجتماعية وزرع بذور الفتنة والبغضاء بين أبناء الشعب الواحد عن طريق إضعاف القبائل وانحسار دورها الوطني لمقاومة المحتل [٣٣].

وكذلك بدا واضحا ماقامت به سلطات المحتل من دعم بعض الأقليات والوقوف الى جانبها ومساندتها بحيث أصبحت بعض الشخصيات ذات مكانة اقتصادية واجتماعية وسياسية وخاصة من الطائف اليهودية والنصارى فأصبحوا يتحكمون في اقتصاد البلاد ولديهم الحظوة في الجانب السياسي على حساب الأغلبية العربية .

ولا نريد الخوض فيما تركه الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ لان المحتل لازال موجوداً على ارض الواقع وما خلفه من تركة ثقيلة على المجتمع العراقي لازال يعاني منها لان ذلك يحتاج الى كتابة مجلدات كثيرة لايسع المجال لذكرها في هذا البحث .

## الهوامش

(١)حنا بطاطو ، العراق ،الكتاب الاول ،ترجمة عفيف الرزاز ، طهران ٢٠٠٥ ، ص ٣١ .
(٢) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ،ط١ ، ايران ، سنة ١٩٦٨ ، ص١٧ .
(٣)عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية، ج٣ ،ط٧، بغداد ، ١٩٨٨،ص١٤٨ .
(٤) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص ١٣٠
(٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٥
(٦)جريدة الأخبار العدد ١٦- ٢٣٤ ، ٦ / ٧/ ١٩٣١ .
(٧)الحسني ، المصدر السابق ، ج٣، ص١٤٨ .
(٨)المصدر نفسه ،ج٦ ،ص٢٣٤ .
(٩)المصدر نفسه ، ج ٦ ،ص٢٣٤ .
(١٠)علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ،ج٥ ،بيروت ٢٠٠٥ ،ص ٥٦-٥٧ .
(١١) Haldano(Insurreetionin mesotamia . london. p
(١٢) الحسني ،المصدر السابق، ج٢ ، ص٢٨٨.
(١٣) جريدة العالم ، العدد ٢٨٩١ ، ١٣ اب ١٩٣٣ .
(١٤)سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية ،ج٢، بغداد ١٩٧٥، ص ١٥٨ .
(١٥)علي ال برزكان ، الوقائع الحسينية في ثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص ٩٤٩٠ .
(١٦)جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط الشوؤن العالمية ، بلا ، ص٣٤٥.
(١٧) جريدة الزمان ، العدد ١١٢٠ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٤٢ .
(١٨) الحسني ، المصدر السابق ،ج٦ ، ص٨٠-٨١ .
(١٩)حنا بطاطو، المصدر السابق ،ص .
(٢٠)محاضر مجلس النواب للسنة ١٩٤٤- ١٩٤٥ ، ص ٤٦٣ .
(٢١)المصدر نفسه ، ص١٨.
(٢٢)الحسني،الوزارة ،ج٥، ص١٦٨ .
(٢٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .
(٢٤)عبد الرحمن البزاز ،العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط٣، بغداد ، سنة ١٩٦٧ ، ص١٨ .
(٢٥)المس بيل ، فصول في تاريخ العراق القريب ،ترجمة جعفر خياط ، بيروت،١٩٤٩،ص٣٩.
(٢٦) تم الغاء هذا القانون بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .
(٢٧)عبد الرحمن البزاز ، المصدر سابق ،ص٨٢ .
(٢٨) Philip .w. Ireland. Ph. Lendan . . p
(٢٩) Creat Britain ,Administation of the Arbil Division for the year .pp
(٣٠) حنا بطاطو ،المصدر السابق ، ص٦٦ .
(٣١) حنا بطاطو، المصدر نفسه ، ص٣٥ .
(٣٢) فريق المزهر ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠ ،ج١ ، بغداد ، ١٩٥٢ ،ص ٢٢.
(٣٣)عبد الرحمن البزاز ، المصدر السابق ،ص٨٨ .
(٣٤)الحسني ، المصدر السابق ،ج٧ ،ص١٠٠ .
(٣٥) المصدر نفسه ، ص١٠١ .